

درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في لواء البترا

رويدة يعقوب النصرات

وزارة التربية والتعليم الأردنية

rawaeda2005@gmail.com

استلام البحث: 03/01/2022 مراجعة البحث: 27/02/2022 قبول البحث: 01/03/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في مدارس تربية البترا لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم، ووفق متغيرات: نوعهم الاجتماعي، مؤهلهم العلمي، سنوات خبرتهم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتطوير استبانة مكونة من (74) فقرة، تم استخراج صدقها وثباتها، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من (50) معلم ومعلمة في تربية البترا. أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير المعلمين الكلي لدرجة امتلاكهم لمهارات التعلم النشط تقع في فئة الدرجة الكبيرة بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (0.12)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات المعلمين تبعاً لمؤهلهم العلمي على إجمالي درجة الامتلاك وعلى الأبعاد الفرعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ذوي الخبرة (1-5) وبين (6-10، 11 فأكثر)، بينما يوجد فرق دال إحصائية بين ذوي الخبرة (6-10، 11 فأكثر) وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات المعلمين تبعاً لسنوات خبرتهم، وقد تضمنت الدراسة مجموعة توصيات من أبرزها التأكيد على أهمية تضمين المناهج نشاطات موصى بها في كتب التربية الإسلامية تفعل التعلم النشط بشكل أكبر من خلال توفير المواد اللازمة لتطبيقه.

الكلمات المفتاحية: معلمي التربية الإسلامية، مهارات التعلم النشط، البترا.

The Extent to Which Islamic Education Teachers Possess the Active Learning Skills from their Perspectives in Petra Governorate

Roweida Yacoup Alnasarat

Ministry of Education, Jordan

Abstract

The study aimed at identifying The Extent to Which Islamic Teachers in the Possess the Active Learning Skills from their Perspectives in Petra Directorate of Education. The descriptive method was used. The population of the study was (50) male and female teachers which resemble the population itself. The researcher developed a questionnaire in the necessary skills of active learning consisted of (74) items and five domains, and the validity and reliability of the instrument were. The results showed that the teachers' perspective of possessing the active learning skills was high ($M=4.20$, $Sd=0.12$) and were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between teachers' degree at the total and the domains due to their academic qualification, although there were no statistically significant differences according to teachers' experience. The study proposed recommendations to include textbooks activities guiding teachers to practice Active Learning. The researcher recommended including Islamic curricula activities that can make use of active learning and providing learning materials that can help in implying active learning.

Keywords: Islamic Education Teachers, Active Learning Skills, Petra.

المقدمة

تشكل العقائد المنطلق الأساس لتوجيه سلوك الأفراد والمجتمعات، وتحرص المجتمعات على نقل موروثها بما فيه ثقافة المجتمع، وعاداته، وتقاليده، وعقيدته على الأجيال الجديدة، ساعية إلى التحسين والتطوير للاندماج في الثقافة الإنسانية بعموميتها، مع الحفاظ على الهوية المجتمعية، وتعتبر مادة التربية الإسلامية في مناهج الدول الإسلامية -والأردن منها- انعكاساً لعقيدة هذه المجتمعات وثقافته، فيحتوي منهاج التربية الإسلامية على المعرفة المتعلقة بالشرع، من فقه وأصول، تشكل منطلقاً لسلوك الفرد باتجاهاته وأحكامه، فالإنسان محكوم باعتقاده، وبالتالي سلوكه، فيعتمد نقل أثر التعلم ليتفاعل الفرد في الحياة على معتقده، فإن تنمية الجانب الوجداني بما فيه من منطلقات فكرية وعقائدية؛ يحتاج إلى خبرات تعلم نشطة تساعد على تفاعل المتعلم فيها، وإن المعلم هو القائم على العمل التربوي المباشر مع الطالب، وبالتالي فإنه من الضروري أن يكون ممتلكاً لمهارات وكفايات مهنية مناسبة لأداء عمله.

تتجه السياسات التربوية في العالم إلى رفع سوية معلمها، وإكسابهم المهارات المهنية اللازمة لأداء عملهم على الوجه الأمثل، وينعكس ذلك على تعلم الطلبة، وإكسابهم المهارات المعرفية، والمهارية، والوجدانية فيما يتعلق بمختلف صنوف المعرفة التي تقدمها المدارس التي تمثل أداة المجتمع في تحقيق أغراضه في الأجيال القادمة، ولعل من أعمدة تحقيق هذه الأهداف؛ توفير بيئة تعليمية تعليمية غنية قائمة على استخدام طرائق تدريسية تجعل من المتعلم عنصراً فاعلاً، منخرطاً في هذه الخبرة، لا متلق، مستمع، مستظهر لصنوف المعرفة، ويُعد استخدام طرائق التدريس الموجهة نحو المتعلم بجعله محور عملية التعلم والتعليم، يُعد من أفضل الطرائق التي تسهم في توفير خبرة تعلم غنية، يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً نشطاً، ومن هذه الطرائق؛ التعلم النشط (سعادة وآخرون، 2006؛ بدير، 2008)

يُعد التعلم النشط (Active Learning) واحداً من الاتجاهات التربوية الحديثة، وقد ازداد الاهتمام به مع بدايات القرن الواحد والعشرين، بين القائمين على العمل التربوي، بما في ذلك الطلبة الذين يخلطون عن سابقهم بتطور المعرفة وأدواتها وخصوصاً التكنولوجيا منها (McCarthy & Anderson, 2000) وبالتالي فحاجتهم للتعلم النشط أكثر من ذي قبل، كما أن للتعلم النشط تأثير إيجابي كبير على عملية التعلم -داخل إطار المدرسة، وانعكاس ذلك خارجها- كما أشار إلى ذلك عديد من أهل الاختصاص، والدراسات (سعادة، وآخرون، 2006) فيركز التعلم النشط على تنمية مهارات المتعلمين، وتفكيرهم، ومقدرتهم على الإبداع، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والعمل الجماعي، والاستقلالية في التعلم، والتعلم ذي المعنى، إذ أن للتعلم النشط قيمة قابلة الاستمرار، والتوظيف في حياة المتعلم المستدامة، فالتعلم النشط يؤثر إيجابياً في اتجاهات الطلبة نحو التعلم، ويعزز ثقة الطالب بنفسه، ويرفع الثقة بين المعلم والطلبة، مما يجعل الطالب مسؤولاً عن تعلمه، ومنظماً لذاته، ومتأملاً في طرق تعلمه وتفكيره" (Carroll & Leander, 2001؛ سعادة وآخرون، 2006؛ بدير، 2008) مما يجعل الطالب يتعلم بالعمل، والفهم العميق للمعرفة، ويطرح الأسئلة، ويناقش، ويحل المشكلات، ويصل إلى المصادر باحثاً فيها،

من أهمية التعلم النشط، وما يقدمه من أدوار ومبادئ يُرتكز عليها في جعل المتعلم محورياً للعملية التعليمية، ومن مبدأ أهمية مادة التربية الإسلامية التي تُعد المنطلق الأساس لسلوك الفرد والمجتمع، جاءت هذه الدراسة لمحاولة تعرف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في مدارس تربية البترا لمهارات التعلم النشط.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تظهر مشكلة الدراسة من أهمية امتلاك المعلم لطرائق تدريس حديثة، ومن أهمها طريقة التدريس بالتعلم النشط الذي يقدم حلولاً كثيرة لتحويل بيئة التعلم إلى بيئة غنية جاذبة يكون فيها المتعلم هو المحور، كما ورد في كثير من الدراسات السابقة (الزهراني،

2021؛ الفحطاني والسيف، 2020) وبالتالي جاء هدف الدراسة للوقوف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في مدارس تربية البترا لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في لواء البترا؟
2. هل تختلف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في لواء البترا تبعاً لمؤهلهم العلمي؟
3. هل تختلف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في لواء البترا تبعاً لسنوات خبرتهم؟

أهداف الدراسة:

معرفة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس تربية البترا، وفحص فيما إذا كان هناك اختلاف في درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس تربية البترا تبعاً لمؤهلهم العلمي، سنوات خبرتهم.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال الإفادة من النتائج التي يتم الحصول عليها لتحديد المهارات التي يمتلكها المعلمون، وبالتالي ما يلزمهم مهارات، وما يمكن تعزيزه كأهمية تطبيقية، وإثراء الأدب التربوي في مجال استخدام التعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية، وعلى التحديد:

1. تعد هذه الدراسات من أوائل الدراسات التي تتناول امتلاك معلمي التربية الإسلامية في مدارس البترا لمهارات التعلم النشط، وفق المسح الذي أجري للأدب التربوي السابق.
2. قد تساعد في تقديم تصور عن المهارات التي يمتلكها معلمو المدارس في البترا في التعلم النشط، وبالتالي، إمكانية تقديم التوصيات التي يمكن أن تساعد رسمي السياسات التربوية في وزارة التربية والتعليم.
3. تعتبر هذه الدراسة استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بزيادة اهتمام بأداء المعلم وما يمتلكه من مهارات في ميدان طرائق التعليم الحديثة.
4. قد توجه أنظار مخططي مناهج التربية الإسلامية والقائمين عليها إلى تحديثها وإثرائها بطرائق التعلم النشط بما يتلاءم مع تغيرات وتطورات العصر الحالي، إضافة إلى المشرفين التربويين، والمعلمين أنفسهم.
5. قد تساهم في إثراء الأدب التربوي المرتبط بمهارات التعلم النشط، وبالتالي فتح المجال لإجراء دراسات أخرى معمقة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

- الحدود الموضوعية:** كفايات التعلم النشط وفق وجهة نظر معلمي المدارس في مديرية تربية البترا.
- الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في مدارس مديرية تربية لواء البترا.
- من ذوي اختصاص التربية الإسلامية (ولم يدخل في عينة الدراسة من تخصصات أخرى ويدرسون مادة التربية الإسلامية)
- الحدود المكانية:** اقتصر الدراسة على مدارس مديرية تربية لواء البترا.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2021/2022.

- تتحدد نتائج الدراسة وإمكانية تعميمها وفق المحددات: طريقة اختيار عينة الدراسة، صدق أداة الدراسة وثباتها، المعالجات الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تعرف المصطلحات الآتية إجرائياً، واصطلاحاً أينما وردت على النحو الآتي:

التعلم النشط: يُعرف التعلم النشط اصطلاحاً: طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، يشارك فيها الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية، من خلال بيئة تعليمية تعليمية غنية، تسمح بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق، مع وجود معلم يشجع ويشارك على ذلك بما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم (سعادة، 2018)

درجة الامتلاك: تعرف درجة الامتلاك إجرائياً: الدرجة المعبرة عن الوسط الحسابي لتقديرات معلمي التربية الإسلامية على فقرات أداة الاستبانة، والمعدة لهذا الغرض، وفق الفئات (قليلة، متوسطة، مرتفعة).

مهارات التعلم النشط: تعرف مهارات التعلم النشط إجرائياً: مجموعة الأفعال والسلوك الذي يرى فيه المعلم أنه يمتلك القدرة على التخطيط للتعلم النشط، واستخدام الاستراتيجيات التعليمية والتعليمية، وتنفيذ التعلم النشط، وإدارة خبرة التعلم، والتقويم، مقاسة بأداة الدراسة.

كتب التربية الإسلامية: تُعرف كتب التربية الإسلامية إجرائياً: مواد دراسية قررتها وزارة التربية والتعليم في الأردن على المرحل الدراسية، ولا تزال تدرس في العام الدراسي (2020/2022)، وتحتوي على: القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف وعلومه، العقيدة الإسلامية، السيرة النبوية، الفقه الإسلامي، النظام الإسلامي، الأخلاق الإسلامية).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التعلم النشط: عُرف التعلم النشط بأكثر من طريقة اعتماداً على الإطار الفكري الذي يتم بناء التعريف عليه، فقد عرفه مايرز وجونز (Jones & Myers. 1993) كبيئة تعليمية حرة يُمنح فيها الطلبة حرية الحديث والإصغاء، والكتابة، والتأمل العميق، باستخدام طرائق عديدة، من مثل حل المشكلات، وتقسيم الطلبة لمجموعات صغيرة، واستخدام المحاكاة، ولعب الأدوار، ونشاطات متنوعة تتطلب تطبيقها في الحياة العملية.

فيما عرفه لورينزن (Lorenzen, 2006) كطريقة للتعلم بشكل يسمح للمتعلمين بالمشاركة الفاعلة في النشاطات التي تتم داخل الغرفة الدراسية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من دور المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات بالدرجة الأساس، إلى الشكل الذي يأخذ زمام المبادرة في النشاطات المختلفة بالتعاون مع زملائه. بينما اعتبر الصادق (2011) أن التعلم النشط عبارة عن ممارسات مستمرة فاعلة ونشطة في الصف وخارجه، والتي يقوم بها الطالب نفسه، بهدف بناء خبراته بالاعتماد على ذاته في البحث، والوصول إلى المصادر، واكتساب المهارات، وذلك تحت إشراف المعلم.

أهداف التعلم النشط: يسعى التعلم النشط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، بناء على ميزاته، وخصائصه، وقد اتفق (سعادة، 2018؛ رفاعي، 2012؛ زكي والحمداني، 2012) على أن للتعلم النشط مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها، ومن أهمها: تحقيق الأهداف التربوية، ونتاجات التعلم، من خلال مجموعة نشاطات منظمة في سياق تعليمي تعليمي، توفير بيئة

صفية غنية تشجع الطلبة على: اكتساب مهارات التفكير العليا، وحل المشكلات، وتطبيق ذلك في الحياة الواقعية، إضافة إلى مهارات التفكير الناقد، ومن أهدافه أيضاً رفع المستوى الإبداعي عند الطلبة، واكتساب مهارات التعاون، والتواصل الاجتماعي، وتدريب الطلبة على كيفية البحث عن المعلومة واكتسابها بأنفسهم، وبالتالي فإنه من الضروري ليكون التعلم النشط فاعلاً مؤثراً كما أشار عبد الهادي (2007) أن يكون المتعلم هو المحور، وأن يتم مراعاة الفروق الفردية، وضرورة التفاعل والتواصل مع أفراد المجتمع، والأسرة كذلك.

أهمية التعلم النشط: من خلال أهداف التعلم النشط، يتبين أن له أهمية بالغة في تحقيق الأهداف التربوية، وقد تناول التربويون هذه الأهمية متفقين على ضرورة التشجيع على استخدامه في التدريس لكافة المراحل المدرسية، ولي ميدان معرفية، ومن تلك الأهمية التي ذُكرت في العديد من المصادر، وتكاد تتفق عليها، ما ذكر على سبيل المثال في (سعادة، 2017؛ سيد والجمل، 2012، جبران، 2002؛ Mathews, 2009; Meyers & Jones, 2009): تنمية مهارات التفكير بأنواعها ومستوياتها، تنمية العمل التعاوني والجماعي بين المتعلمين، تدريب المتعلمين على تحمل المسؤولية عن قراراتهم واختياراتهم وتعلمهم، وبالتالي اعتماد المتعلم على ذاته في الوصول إلى المعرفة من خلال توظيف خبراته الذاتية، ورفع مستوى التفاعل والتحصيل، إضافة إلى إمكانية التعلم النشط في الكشف عن ميول واتجاهات وقدرات الطلبة، وتغيير دور المعلم وصورته من ملقن إلى مرشد وموجه ومسهل للتعلم، وأكثر أهمية للتعلم النشط يتعلق بتوظيف المعرفة والمهارات بالممارسة العملية، لأن من الأساليب المستخدمة فيه التعلم بالعمل، وحل المشكلات، بما فيها الحياتية، وبالتالي يتم تحفيز المتعلم إلى الانخراط في المجتمع عن طريق العمل، ورفع سوية إنتاجه، وكشف إبداعاته.

خصائص التعلم النشط ومكوناته:

من خلال أهداف التعلم النشط وأهميته، يتبين مجموعة خصائص للتعلم النشط (سعادة وآخرون، 2011؛ سعادة، 2006؛ جبران، 2002؛ هندي، 2002) ومنها: التركيز على مسؤولية المتعلم ومبادراته في الحصول على المعرفة واكتساب المهارات المختلفة: يبادر المتعلم في عملية التعلم، لكن تحت إشراف وتوجيه المعلم، وبالتالي يمر في خبرات تعليمية مباشرة، ليكتشف المعارف ويكتسب المهارات، وتطبيقها في الحياة الواقعية، وبالتالي فهو يتحمل مسؤولية ذلك، ومسؤولية تقييم نفسه، تتمحور النشاطات وتتمركز حول حل المشكلات الحياتية، واعتبار المعلم ميسراً وموجهاً ودليلاً للمعارف، وليس مصدراً لها، وتنوع النشاطات الصفية وغير الصفية من مثل المناقشة والقراءة العميقة، وتقديم ما توصل إليه، وعرضها أمام زملائهم، كما يركز المعلم على مشكلات واقعية فيها تحدٍ لقدرات المتعلم، لكن قابلة للحل والتنفيذ، على أن تكون عنصر إثارة لدافعية الطالب، وتنمية مهارات الإبداع، والارتكاز على التعلم البنائي بالاعتماد على الخبرات السابقة، ومتطلبات التعلم الجديد، وتقديم المعلم للطلبة تغذية راجعة واستخدام التقويم الشامل بأنواعه. أما مكونات التعلم النشط التي تقود إلى أكبر فرص النجاح عند تطبيقه، فتتلخص بتوفير مصادر المعرفة، والمواد، والتجهيزات التي تتناسب والطلبة، إضافة لموضوع النشاط وآليته، بحيث تتوفر فرص متنوعة للاكتشاف والتجريب، فيمارس الطالب النشاط بشكل إيجابي مدفوعاً بما يحققه التفاعل من دافعية للإنجاز والتي تقوم على اختيار المتعلم لنوع النشاط الذي يقدمه المعلم، وبما أن النشاطات ترتبط بالحياة العملية والواقعية، فلا بد من وجود الدعم الاجتماعي لتحقيق النشاطات المطلوبة، بإعطاء الثقة للمتعلم أو بالتجاوب مع متطلبات النشاط على السواء.

مهارات التعلم النشط:

ليتم تنفيذ التعلم النشط بفاعلية، فعلى المعلم القيام بمجموعة أدوار من صميم عمله (التخطيط، الاستراتيجيات التعليمية التعليمية، التنفيذ، إدارة التفاعل الصفّي، التقويم) وفي كل دور من هذه الأدوار، يحتاج المعلم إلى مجموعة من المهارات التي

يتطلبها تطبيق التعلم النشط كطريقة في التدريس، وهي تتدرج في إطار عمله التربوي، ومهنته، كما ذكرت في (سعادة، 2018؛ سعادة، 2011؛ سعادة، 2006؛ الحيلة، 2014؛ الطنطاوي، 2013؛ أبو جادو، 2000) ومنها مهارة التخطيط للموقف التعليمي التعليمي كتصور مسبق موثق لما سيكون عليه الموقف التعليمي التعليمي من إجراءات تسعى لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، حيث يُصمم المعلم خبرة التعلم التي سيمر بها الطالب، ويصف في التعلم النشط مجموعة النشاطات المناسبة التي سينخرط فيها الطلبة، كما يصف المعلم الاستراتيجيات التعليمية التعليمية التي سيستخدمها في الموقف التعليمي التعليمي.

إن تنفيذ ما تم التخطيط له في الموقف التعليمي التعليمي يحتاج إلى توفر مهارات يمتلكها المعلم من حيث طرق عرض المحتوى التعليمي، واستخدام الوسائط التعليمية، وطرح الأسئلة بأنواعها (الكاشفة، السابرة، الاستدعاء،... إلخ) واستخدام أزمدة التوقف، بأسلوب يساعد على إثارة حماس الطلبة، وتوجيه عملية التعلم نحو تحقيق نتائج التعلم، بالعمل على ربط ما سيتم تعلمه بخبراتهم السابقة، حيث يدير الموقف التعليمي التعليمي والتفاعل الصفّي ليوّجها نحو تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة، وفي الزمن المخصص لذلك، مما يتطلب منه مهارات في تنظيم وإدارة التفاعل الصفّي، ومعالجة ما يواجهه التنفيذ من مشكلات، كما وتعتبر مهارة تقديم التغذية الراجعة للطلبة لما يقومون به من نشاطات أمر بالغ الأهمية لتوجيه مسارهم نحو تحقيق الأهداف، ويعتبر عنصر التقويم كأحد أهم عناصر المنهاج، من المهارات التي يحتاجها المعلم للتأكد من تحقيق نتائج التعلم، فيستخدم طرائق تقويم متنوعة، كالاختبارات التحصيلية بأنواعها، إلا أن اعتماد التدريس على مجموعة نشاطات، يحتاج إلى طرق تقويم أداء الطالب لنفسه، وكذلك تقويم المعلم لهذه النشاطات من حيث النتائج العام وعمل الطالب كفرد ضمن مجموعة تعاونية، مما يمكن من استخدام طرق التقويم البديلة، كتقويم المنتج، وبطاقات التفقد والملاحظة، وملفات الإنجاز.

نظراً لأهمية التعلم النشط، وما لها من ميزات، وخصائص، فقد تناولت دراسات عديدة التعلم النشط، ومهارات المعلمين في استخدامه، إلا أن المسح الذي أجري للأدب التربوي، لم يُظهر دراسات تناولت مهارات التعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية في الأردن، فقد تناولت الدراسات ميدان المواد العلمية، واللغات، وغيرها من الميادين المعرفية، وفيما يأتي استعراض للدراسات التي تناولت وجهات نظر المعلمين في استخدام التعلم النشط، منها:

استقصت دراسة الزهراني (2021) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (90) معلمة من منطقة عسير في السعودية، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروق دالة إحصائية للمجموعة التي درست باستخدام التعلم النشط، عن المجموعة الأساسية.

هدفت دراسة القحطاني، والسيف (2020) تعرف درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط، والكشف عن الصعوبات التي تواجههن أثناء استخدامها في محافظة الرين في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (41) معلمة من معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، و (7) مشرفات تربوية، تكونت أداة الدراسة من استبانة على محور استراتيجيات التعلم النشط، ومحور صعوبات الاستخدام، وكان من أهم نتائج البحث، أن درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة عالية، كما بينت النتائج أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على من الصعوبات التي تواجههن عند استخدامه استراتيجيات التعلم النشط، ومن أبرز تلك الصعوبات: نقص التجهيزات والتقنيات الحديثة داخل الفصول الدراسية، وكذلك نقص الحوافز المعنوية والمادية التي تشجع المعلمات على

استخدام استراتيجيات التعلم النشط. كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط، وكذلك متغير الوظيفة. دراسة المحارمة (2020) التي هدفت الدراسة معرفة درجة امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية لكفايات التعلم النشط في مدارس مديرية تربية سحاب من وجهة نظرهم. ووفق متغيرات: (نوعهم الاجتماعي، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي). تكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (53) فقرة، بينما تكونت عينة الدراسة من (171) معلم ومعلمة من معلمين اللغة الإنجليزية في مدارس لواء سحاب. أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير المعلمين الكلي لدرجة امتلاكهم لكفايات التعلم النشط تقع في فئة الدرجة الكبيرة، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات المعلمين تبعاً لنوعهم الاجتماعي ولصالح الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة، عدا بعد، القراءة ولصالح سنوات الخبرة ذات المتوسط الأعلى وكما أنها أظهرت النتائج عدم وجود فروق ظاهرية بين درجات امتلاك المعلمين لكفايات التعلم النشط تبعاً للمؤهل العلمي. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة ضرورة التركيز على قدرات المعلم على جذب الطلاب واندماجهم وفهمهم لهذه الاستراتيجيات من أجل تحقيق الأهداف المراد الوصول له من جانب المعلم والطالب.

استقصت دراسة المناعسة (2020) درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس قصبة عمان في ضوء بعض المتغيرات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما تم تطوير استبانة لتوظيف التعلم النشط مكونة من (35) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: المعلم، الطالب، المادة الدراسية. تكونت عينة الدراسة من (191) معلماً ومعلمة من مدارس تربية عمان في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمي اللغة العربية للتعلم النشط كانت مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة توظيف التعلم النشط تعزى لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة.

كشفت دراسة العلوان (2020) درجة امتلاك معلمي اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية في مدارس السلط لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم، ووفق متغيرات: نوعهم الاجتماعي، سنوات خبرتهم، مؤهلهم العلمي. تم قياس وجهات النظر بموجب استبانة مكونة من (74) فقرة، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من (347) معلم ومعلمة في تربية السلط، أظهرت النتائج أن تقدير المعلمين الكلي لدرجة امتلاكهم لمهارات التعلم النشط تقع في فئة الدرجة الكبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات المعلمين تبعاً لنوعهم الاجتماعي على إجمالي درجة الامتلاك وعلى الأبعاد الفرعية (الاستراتيجيات التعليمية، مهارات تنفيذ التعلم النشط، مهارات إدارة الغرفة الصفية، مهارة التقويم) عدا مهارات التخطيط للتعلم النشط ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ذوي الخبرة (1-5) وبين (6-10، 11 فأكثر)، بينما يوجد فرق دال إحصائية بين ذوي الخبرة (6-10، 11 فأكثر) وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات المعلمين تبعاً لمؤهلهم العلمي.

أجرى بركات (2019) دراسة للتحقق من مدى استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين لمهارات التعلم النشط أثناء التدريس، لهذا الغرض طُبِّقَت استبانة مكونة من (39) فقرة على عينة مكونة من (232) معلماً ومعلمة، تم اختيار أفرادها بطريقة العشوائية الطبقية تبعاً إلى متغير الجنس. ولدى تحليل البيانات أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير المعلمين الكلي لاستخدامهم التعلم النشط كان بمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في مستوى تقديراتهم لاستخدام التعلم النشط تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي. وفي ضوء هذه النتائج اقترح الباحث عدة توصيات كان أهمها: عقد دورات تدريبية للمعلمين، في كيفية توظيف إستراتيجية التعلم النشط، وإجراء

دراسات تناول نفس الموضوع، ولكن على فئة أخرى ومناطق مختلفة، وعقد ورش عمل وحلقات تشبثية وشرح الإستراتيجيات التي تدعم التعلم النشط. كشفت دراسة هيون و إديجر ولي (Hyun, Edgier & Lee, 2017) أثر التعلم النشط في رفع مستوى مشاركة الطلبة، وتحسين أدائهم، تكونت عينة الدراسة من (122) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت النتائج ارتفاع درجة استخدام التعلم النشط، وأنها عوامل مهمة تزيد رضا الطلبة عن عمليات التعلم الفردية والجماعية، وأن النشاطات العملية المستخدمة في التدريس بالتعلم النشط، تؤثر في تعلم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهريّة في استخدام التعلم النشط تبعاً إلى متغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي. كشفت دراسة (Chowdhury, 2016) أثر استخدام التعلم النشط في تحسين نوعية التعلم والإنجاز لدى المعلمين في بنغلاديش، طبقت الدراسة على عينة أدراسة من (632) معلماً ومعلمة لاستطلاع رأيهم من خلال استبانة عن فعالية استخدام التعلم النشط من وجهة نظرهم، وقد توصلت النتائج إلى أن استخدام أساليب النشط بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى استخدام التعلم النشط تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الذكور، وكذلك متغير التخصص، ولصالح التخصصات النظرية، وسنوات الخبرة لصالح الخبرات المتوسطة.

استقصت دراسة صلاح الدين وماهر (Salah Eldeen & Maher, 2016) أثر استخدام استراتيجيات القبعات الست في تدريس مادة الصحة واللياقة البدني، في تنمية التفكير الإبداع، والتحصيل الدراسي في الأردن. تم استخدام اختبار تورانس الإبداعي على (76) طالبة من كلية التربية مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي، وكذلك في رفع مستوى التحصيل الدراسي. هدفت دراسة البواردي (2012) تعرف درجة استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات التعلم النشط والكشف عن الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدامها، استخدم في الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية، حيث تكونت عينة الدراسة من (384) معلماً للعلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، و (48) مشرفاً تربوياً، أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمون يستخدمون الاستراتيجيات بدرجة كبيرة، وأن أبرز الصعوبات تتعلق بقلّة الدورات التدريبية وتغليب الجانب النظري فيها.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة، أن دراسة واحدة تناولت معلمات التربية الإسلامية، ودراسات تناولت مهارات التعلم النشط لدى معلمي اللغة الإنجليزية، بينما تناولت (بركات، 2019) معلمي المرحلة الأساسية، حيث استخدم في الدراسات الاستبانة لقياس وجهات نظر المعلمين والمعلمات، بينما تناولت دراسة الزهراني (2021) برنامجاً تدريبياً قائم على التعلم النشط، في حين أن الدراسة الحالية تتناول معلمات التربية الإسلامية، كما في دراسة القحطاني والسيف (2020) ولكن باختلاف عينة الدراسة ومجتمعها، وكذلك دراسة البواردي (2012).

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج المسحي الوصفي، والمنهج التحليلي لتطوير أداة الدراسة، لمناسبتها لأغراض هذه الدراسة، ووفق المتغيرات الآتية:

- المتغيرات التصنيفية وتشمل الآتي: سنوات خبرة المعلمين: ولها ثلاثة مستويات بالسنوات: (1-5) (6-10) (11 فأكثر). والمؤهل العلمي للمعلمين: وله مستويان: البكالوريوس، دراسات عليا.

- المتغيرات المقاسة: وتشمل مهارات التعلم النشط لدى معلمي التربية الإسلامية مقاسة بالدرجة المتحصلة من أدواتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس مديرية تربية البترا وعددهم (50) معلما ومعلمة لمادة التربية الإسلامية، وتناولت الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة للعام الدراسي 2021/2020، وبالتالي فإن مجتمع الدراسة هو عينتها.

الجدول رقم (1): الوصف الديموغرافي لعينة الدراسة

سنوات الخبرة	النوع الاجتماعي	المؤهل العلمي	
		دراسات عليا	المجموع
من 1 الى 5	ذكور	0	0
	إناث	2	9
	المجموع	2	9
من 6 الى 10	ذكور	0	0
	إناث	1	22
	المجموع	1	22
من 11 سنة فأكثر	ذكور	0	3
	إناث	3	16
	المجموع	3	19
الذكور		0	3
الإناث		6	47
الإجمالي		6	50

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات الخاصة على استبانة تم إعدادها في ضوء المهارات اللازمة لمعلمي اللغة العربية الإسلامية في التعلم النشط، حيث تم تطوير استبانة الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، والأدوات المستخدمة في دراسات (القحطاني والسيف، 2020؛ المحارمة، 2020؛ العلوان، 2020؛ الشعيبات، 2018؛ الرشيد، 2015؛ البوادي، 2012)، وقد اعتمدت الدراسة في تطوير أدواتها على أداة العلوان (2020).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها لمجموعة محكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس من أساتذة الجامعات ومن الاختصاص في مجال الدراسة، لتقدير صدق أداة الدراسة في قياس امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط، وارتباطها بموضوع الدراسة، والصياغة اللغوية، وانتمائها للبعد الذي تتدرج تحته، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، كما تم استخراج مؤشرات صدق البناء باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) لكل فقرة على البعد الذي تتدرج تحته، وإجمالي الأداة، وقد تبين أن جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$) على البعد وعلى إجمالي الأداة، والتي تعتبر مناسبة لأغراض الدراسة، فتراوحت معاملات الارتباط لفقرات الدراسة بين (0.288-0.684) على البعد الواحد، وبين (0.283-0.654) على الإجمالي، وبدلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات الأداة.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة أثناء تطبيق الدراسة باستخراج معامل الاتساق الداخلي لكل بعد، ولإجمالي أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، كما تم حساب معامل ارتباط إجمالي كل بعد وإجمالي الأداة.

الجدول رقم (2): معاملات الاتساق الداخلي للأداة، وأبعادها وارتباطها بالأداة ككل (ن=347)

الأبعاد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	بيرسون
مهارات التخطيط للتعلم النشط	13	.64	.585**
مهارات الاستراتيجيات التعليمية التعليمية	16	.72	.648**
مهارات تنفيذ التعلم النشط	18	.63	.420**
مهارات إدارة الغرفة الصفية	16	.70	.616**
مهارات التقويم	11	.62	.320*
إجمالي المهارات	74	.71	

0.05=*، 0.01=**

تبين من الجدول (2)، أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.320 - 0.648). وأن معاملات الاتساق الداخلي تراوحت بين (0.62 - 0.72) وكانت على الإجمالي (0.71) وهي معاملات مناسبة لأغراض الدراسة.

سلم التقدير لأداة الدراسة:

تم اعتماد سلم التقدير وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) بالتدرج (5-4-3-2-1) على التوالي، ولتحقيق أهداف الدراسة وقياس درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعلم النشط، فقد تم تحويل تدرج المقياس إلى ثلاث فئات للحكم على درجة الامتلاك: (1-1.33): درجة منخفضة، (2.34-3.67): درجة متوسطة، (3.68-5): درجة مرتفعة)

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم استخراج الموافقات اللازمة، ومراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وتطوير الأداة، ثم جمع البيانات بالتعاون مع قسم الإشراف في مديرية تربية البترا، وتحليلها واستخراج النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في لواء البترا؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على أداة الدراسة وأبعادها لتحديد درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط، كما هو وارد في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وملخص اختبار ت (درجة حرية=49)

البيد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة الاستخدام
مهارات التخطيط للتعلم النشط	4.18	0.25	كبيرة	14.757	0.000(a)	كبيرة

مهارات الاستراتيجيات التعليمية التعليمية	4.20	0.23	كبيرة	16.675	0.000(a)	كبيرة
مهارات تنفيذ التعلم النشط	4.21	0.19	كبيرة	19.986	0.000(a)	كبيرة
مهارات إدارة الغرفة الصفية	4.24	0.26	كبيرة	15.473	0.000(a)	كبيرة
مهارات التقويم	4.14	0.27	كبيرة	12.413	0.000(a)	كبيرة
إجمالي درجة امتلاك المهارات	4.20	0.12	كبيرة	30.241	0.000(a)	كبيرة

لوحظ من الجدول (3) أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في مدارس البترا لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم، تقع في فئة الدرجة الكبيرة، على الإجمالي وأبعاد الأداة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي درجة الامتلاك (4.20) بانحراف المعياري (12). ولفحص دلالة الفروق الظاهرة بين درجات امتلاك المعلمين لمهارات التعلم النشط وإجماليها عن العلامة الحدية (3.67) التي تمثل الحد الأعلى لدرجة المتوسط فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة بدرجة حرية (49)، حيث بينت النتائج وجود دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ لكل بعد وإجمالي درجة الامتلاك لمهارات التعلم النشط، وبالتالي فإن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في مدارس مديرية تربية البترا لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم بدرجة امتلاك كبيرة، حيث توافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة كل من (القحطاني وسيف، 2020؛ بركات، 2019؛ البوادي، 2012) بأن درجة امتلاك المهارات مرتفعة، وكذلك ما عكسته درجة الاستخدام التي يمكن مقابقتها في هذه الدراسة على درجة امتلاك مهارات التعلم النشط، يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بأهمية التعليم النشط، كما وتمثل الأبعاد الخمسة أعمال المعلم اليومية، وصميم مهنته، فمن المتوقع أن يضطلع على طرائق تدريس متنوعة ومنه التعلم النشط، إضافة إلى التحاق المعلمين في برامج ودورات التدريب والتأهيل التي توليها وزارة التربية والتعليم أهمية كبيرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: هل تختلف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في لواء البترا تبعاً لمؤهلهم العلمي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة، ولدراسة الفروق ظاهرية بين درجات امتلاك المعلمين لمهارات التعلم النشط تبعاً لمؤهلهم العلمي، ولفحص دلالة الفروق الظاهرية، فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة بدرجة حرية (48) كما هو موضح في الجدول (4) الآتي:

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير للمؤهل العلمي وملخص اختبار (ت) للعينات

أبعاد التعلم النشط	بكالوريوس (ن=44)		دراسات عليا (ن=6)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات التخطيط للتعلم النشط	4.19	0.23	4.09	0.35	0.977	0.333
مهارات الاستراتيجيات التعليمية التعليمية	4.21	0.23	4.16	0.17	0.518	0.607
مهارات تنفيذ التعلم النشط	4.21	0.19	4.21	0.19	0.055	0.956
مهارات إدارة الغرفة الصفية	4.25	0.27	4.16	0.21	0.826	0.413
مهارات التقويم	4.15	0.27	4.06	0.27	0.786	0.436
إجمالي درجة الامتلاك المهارات	4.21	0.12	4.14	0.13	1.161	0.252

يتبين من الجدول (4) عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات مهارات التعلم النشط لمعلمي التربية الإسلامية في البترا، وبالتالي لا تختلف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في لواء البترا تبعاً لمؤهلهم العلمي، وتوافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة كل من (القحطاني وسيف، 2020؛ بركات، 2019؛ البوادي، 2012) ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن المعلمين يؤدون مهامهم، ويكتسبون خبرات عملية من خلال الاحتكاك ببعضهم البعض، كما يظهر من خلال الدورات التي تُعقد للمعلمين الجدد.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: هل تختلف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في لواء البترا تبعاً لسنوات خبرتهم؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة كما هو موضح في الجدول (5) الآتي:

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

11 ≤ (ن=19)		10-6 (ن=22)		5-1 (ن=9)		أبعاد التعلم النشط
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.28	4.19	0.22	4.18	0.26	4.17	مهارات التخطيط للتعلم النشط
0.20	4.23	0.25	4.20	0.23	4.15	مهارات الاستراتيجيات التعليمية التعليمية
0.25	4.22	0.15	4.19	0.17	4.22	مهارات تنفيذ التعلم النشط
0.26	4.33	0.25	4.19	0.25	4.18	مهارات إدارة الغرفة الصفية
0.27	4.20	0.29	4.10	0.20	4.12	مهارات التقويم
0.10	4.24	0.14	4.18	0.13	4.17	إجمالي درجة امتلاك المهارات

يتبين من الجدول (5) أعلاه، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في البترا لمهارات التعلم النشط تبعاً لسنوات الخبرة، ولفحص دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وفيما يأتي ملخص لنتائج تحليل التباين:

الجدول (6): ملخص نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أبعاد التعلم النشط
0.989	0.011	0.001	2	0.001	بين المجموعات	مهارات التخطيط للتعلم النشط
		0.063	47	2.942	داخل المجموعات	
0.725	0.324	0.017	2	0.034	بين المجموعات	مهارات الاستراتيجيات التعليمية التعليمية
		0.052	47	2.453	داخل المجموعات	
0.895	0.112	0.004	2	0.008	بين المجموعات	مهارات تنفيذ التعلم النشط
		0.038	47	1.773	داخل المجموعات	
0.182	1.769	0.116	2	0.232	بين المجموعات	مهارات إدارة الغرفة الصفية
		0.065	47	3.078	داخل المجموعات	
0.475	0.756	0.055	2	0.110	بين المجموعات	مهارات التقويم

		0.073	47	3.430	داخل المجموعات	
0.253	1.416	0.021	2	0.043	بين المجموعات	إجمالي درجة امتلاك المهارات
		0.015	47	0.707	داخل المجموعات	

تبين من نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ على إجمالي مهارات التعلم النشط وأبعاد المهارات، وبالتالي لا تختلف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في لواء البترا تبعاً لسنوات خبرتهم، وتوافقت نتيجة السؤال الثالث مع نتيجة كل من (القحطاني وسيف، 2020؛ بركات، 2019؛ البوادي، 2012) إذ يمكن أن يُعزى ذلك إلى أن تفاعل المعلمين مع بعضهم، والدورات التي تقدم قبل الالتحاق بالوظيفة، أو التدريب أثناء الخدمة، يساهم بشكل فاعل في عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، كما يمكن أن يُعزى ذلك إلى أن الانتقال على الثقافة الحاسوبية قد بدأ منذ أكثر من عقدين في الأردن، وعلى وجه الخصوص عندما تقرر استخدام منظومة التعليم الإلكتروني اديوف (EduWave) في الأردن، حيث تم تدريب المعلمين على الثقافة الحاسوبية وربط رخصة قيادة الحاسوب في ترقياتهم.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يوصى بما يأتي:

- 1- تشجيع المعلمين على ممارسة التعلم النشط، ووضع مؤشرات ومعايير مناسبة لتحديد نقاط الضعف ومعالجتها، وتعزيز نقاط القوة في استخدام التعلم النشط.
- 2- التأكيد على أهمية تضمين المناهج نشاطات موصى بها في كتب التربية الإسلامية تفعل التعلم النشط بشكل أكبر من خلال توفير المواد اللازمة لتطبيقه.
- 3- إجراء دراسات تتناول التعلم النشط، وفق تقسيمات العلوم الشرعية المختلفة.

المراجع

- أبو جادو، صالح. (2000). علم النفس التربوي. ط2، عمان: دار المسيرة.
- بدير، كريم. (2008). التعلّم النشط. عمان: دار المسيرة.
- بركات، زياد. (2019). مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (4)، 120-151.
- البوادي، عبد الرحمن (2012). واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- جبران، وحيد. (2002). التعلم النشط كمركز تعلم حقيقي. رام الله: منشورات مركز الأعلام.
- الحيلة، محمد محمود. (2014). مهارات التدريس الصفي. عمان: دار المسيرة.
- الرشيدي، فاطمة. (2015). درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في الكويت. (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الرفاعي، عقيل محمود. (2012). التعلّم النشط - المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلّم -. دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- زكي، ياسر، والحمداني، محمد (2012). التعلم النشط "الواقع والمأمول"، الجيزة، نوبل للنشر والتوزيع.

الزهراني، منى (2021). فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (29) 4. 435-462.
<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.4/2021/18>

الزهراني، جمعان (2012). دراسة واقع تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.
سعادة، جودت. (2018) *طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية*، عمان: دار المسيرة، دار الموهبة.
سعادة، جودت وزامل، مجدي، وعقيل، فوزي، واشتية، جميلة، وأبو عرقوب، هدى. (2006). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الشروق.

سعادة، جودت (2011). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
سيد، أسامة، والجمل، عباس (2011). *أساليب التعليم والتعلم النشط، سوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع*.
الشعبيات، ميرفت محمود. (2018). *مدى امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى لمبادئ واستراتيجيات (التعلم النشط) في المدارس التابعة لمحافظة معان*. (رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال. الأردن، معان.

الصادق، نهلة (2011). *فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس الفيزياء قائمة على النمذجة والتعلم النشط في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والمهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الطنطاوي، عفت مصطفى. (2013). *التدريس الفعال تخطيطه مهاراته استراتيجياته تقويمه*. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العلوان، شومه حين محمد. (2020). *درجة امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في مدارس السلط لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحسين بن طلال، معان.

القحطاني، عائشة، والسيف، عبد المحسن (2020). *واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين من وجهة نظر المعلمات والمشرفات*. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المجلد 4، العدد 17، 205-236. [Doi:10.33850/jasep.2020.100695](https://doi.org/10.33850/jasep.2020.100695)

المناعسة، حمزة (2020). *درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس قصبة عمان في ضوء بعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
هندي، محمد. (2002). *أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي*، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، إبريل (79)، 185-237.

المراجع باللغة الأجنبية

- Carroll, L. & Leander, S. (2001). *Improve motivation through the use of active learning strategies*. (Unpublished Master Thesis). Master of Arts Action Research Project. Saint Xavier University and Sky Light Field-Based Master Program.2(11), 29-73.
Chowdhury ،Faieza. (2016). Employment of Active Learning at HEIs in Bangladesh to Improve Education Quality. *International Education Studies* ،9(10): 47-57.
Hyun, J.; Edgier, R. & Lee, D. (2017). Students' Satisfaction on Their Learning Process in Active Learning and Traditional Classrooms. Seattle Pacific University. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, Volume 29, Number 1, 108-118

- Lorenzen, M. (2006). *Active Learning and Library Instruction*. Illinois Libraries, 83 (2), 19.
- Matthews, Done et. al., (2009). *Being Smart about Gifted Education*. New York: Potential Pr.Inc.
- McCarthy, J.P., Anderson, L. (2000). Active Learning Techniques Versus Traditional Teaching Styles: Two Experiments from History and Political Science. *Innovative Higher Education* 24, 279–294. <https://doi.org/10.1023/B:IHIE.0000047415.48495.05>.
- Meyers ,C. & Jones, T.B.(1993). Promoting Active Learning Strategies for the College Classroom, San Francisco, CA: Jossey-Bass Inc. *Creative Education*, 5(23), December 3, 2014.
- Salah Eldeen, M & Maher, A. (2016). The Effect of Using The Six Thinking Hats Strategy in Teaching Health And Fitness Course on The Development of Creative Thinking And The Academic Achievement Level. *Science, Movement and Health*, Vol(16), NO(2): pp. 209-215.